

## شرح العقيدة السفارينية للشيخ ابن عثيمين 17

محمد بن صالح العثيمين

كله غير صحيح اما التعريفة فقد عرفتم انه مجمل يحتاج الى تفصيل فكل ما منه تعالى يجمل يحتاج الى تفصيل يحمل متى اذا لم يتضمن نصا لا يحمل - 00:00:00

اذا تضمن نصا بل لا يمكن ان يكون يعني فعل من افعال الله غير جميل لا يمكن. لانه عن فعله لا يسأل فيه التفصيل وش قلنا فيه عن فعله الذي هو سبب العقوبة والثواب لا يسأل عنه - 00:00:24

سببه الثواب الهدایة هو سبب العقوبة الظلال هذا لا يسأل عنه. لكن لو انه عذب من من فهنا قد يرد السؤال كيف يكون ذلك؟ والله عز وجل قد ظمن ان من عمل صالحًا فلنفسه - 00:00:42

وانه لا يظلم احدا. طيب اه ان يذهب بمحض فضله وش قلنا في هذا صحيح ولا لا؟ هذا صحيح. اذا اثاب فهو بمحض فضله ان يعذب فبمقداره هذا فيه تفصيل - 00:01:04

ان عذب من يستحق العذاب فهو بمحض عدله. اما ان يعذب من لا يستحق فهذا غير وارد اطلاقا. وكل احد ان هذا ظلم ينزع الله عنه. طيب قال المؤلف فلم يجب عليه فعل الاصلاح ولا الصالحة ويح من لم يفلحه - 00:01:25

يعني لا يجب على الله ان يفعل الاصلاح ولا يجب عليه ان يفعل الصالحة والمراتب اربعة صالحة واصلاح وسبيع واسوأ نعم اما السبيع والاسوأ فانه لا يمكن ان يفعله الله عز وجل - 00:01:50

لا يمكن ان يفعل السيد ولا يمكن ان يفعل الاسوء لماذا لأن هذا نقص في الارادة نقص في الارادة ان يفعل السيء والاسوء ولانه مناف للحكمة اذ ان الحكمة تمنع ان يفعل الفاعل ايش؟ ما هو سبيع او اسوأ - 00:02:12

فان قال قائل ان الكلام هذا منقوظ بما يحصل من الجدل والفسوق من الجدب وهو متعلق بالكون ومن الفسوق المتعلق بالشرع وهذا حاصل بارادة الله فالجواب عن ذلك ان نقول ان هذا سبيع من وجهه - 00:02:41

صالح من وجه فالجذب مثلا هو نفس السير لكن الله يقدره لامر اعظم وانفع للعباد من الخصم ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا لهم يرجعون - 00:03:11

بقاء الناس على فسوقهم وعذتهم وضلالهم مفسدة عظيمة اعظم من مفسدة الجذب فاذا جاءت مفسدة الجد من اجل استقامة الناس على دين الله صار وجود الجذب ايش؟ صالحة صار صلاحا عظيما. ارأيت - 00:03:32

ان اذا كان عندك صبي مريض يشفي بالكي منه ثم كويته فالكي اساءة ولكنه ها رجاء مصلحة اعظم لان الكي لا يقتله والمرض الذي اصابه ربما يقتلها فاذا كويته لم يقل الناس اسعد التصرف. بل يقولون احسنت. احسنت التصرف - 00:04:01

طيب ووجدت صبيك يلعب في السوق يلعب في السوق فاخذته وكويته قلت ليش تلعب في السوق كويتك من اجل انك تلعب يجوز ولا لا؟ لا يجوز لانه لا يعذب بالنار - 00:04:41

لا يعذب بالله والنار هنا ليست هي السبب في صلحتنا قد يكفي ويطلع. لكن الكي سبب سبب سبب في في الشفاء من المرض ولها جاز الكي للاستقاء من مرض ولم يجز الكي من اجل تأديبه ان يصلي او ان - 00:05:02

الا يخرج الى السوق وما اشبه ذلك على كل حال من هنا ننتقل الى قول المؤلف فلم يجب عليه فعل الاصلاح ولا الصالحة فاذا كان فعل فيه صلاح وفعل فيه اصلاح - 00:05:25

وفعل ليس فيه صلاح ولا اصلاح وفعل فيه سوء وفعل فيه اسوأ. خمسة اقسام فعل الله عز وجل وحاشاه من ذلك سبحانه وتعالى

فعل الاسوأ فانه في نظر المؤلف جائز على الله - 00:05:46

جائز على الله ان يفعل الاسوأ ولكن كلام المؤلف هذا ايضا فيه نظر نظر ظاهر لان فعل الاسوء مع امكان الصالح مناف للحكمة لكن قد يخطئ الانسان في الفهم - 00:06:07

فيظن ان الاصلاح خلاف كذا نعم ولكن الامر خلاف ما ظن فيظن في هذه الحال ان الله فعل الاسوء وليس كذلك لكن لو كان الاسوء حقيقة وتقديرا وتصورا فاننا نقول ان الله لا يمكن ان يفعله - 00:06:31

لماذا ها لانه مناف للحكمة والله سبحانه وتعالى حكيم لا يمكن ان يفعل الا ما فيه الخير. اما بذاته واما بغيره. والله اعلم. يأتي ان شاء الله الكلام على هذا لانه مهم - 00:06:58

رحمه الله تعالى انه رزاق لانه رازق عندنا رازق الالف قبل الزاكي؟ مم. نعم والغاز احسن ها ها لانه رازق كل الخلق. وليس مخلوق بغير اسم الله. ومن - 00:07:14

بقتله من الجسد او غيره للقضاء والقدر ولم يكن لرزقه ولا بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين - 00:08:09

ذكر المؤلف فيما سبق ان الله عز وجل يجوز له ان يعذب الخلق بدون ذنب ولا جرم وعلل ذلك يلا اعجل بان كل فعل منه هو جميل هذى واحد فقط ما علل الا بواحد فقط؟ لا لا تراجع الكتاب. سبحانه الله. هذا الفعل جميل لا يفعل الا الاصلاح - 00:08:32

لا انه لا يسأل عن ما يفعل. انه لا يسأل عما يفعل ويفعل ما يشاء. طيب نحن رددنا هذا القول بادلة من القرآن والسنة وبنقط ما علل به فما هي الادلة - 00:09:04

من القرآن اي نعم. لان الله سبحانه وتعالى قد اخذ على نفسي او اوجه نفسي لانه يقسم الله سبحانه وتعالى نريد ان لا تجب لي ان اذا قلت لانه صار تعليم نريد دليل. دليل من القرآن يرج هذا القول. الذين احسنوا. هم. احسنوا زيادة. ايه - 00:09:26

وش الدالة من الاية؟ ان الله سبحانه وتعالى وعدهم وعدهم الجنة النظر الى الله سبحانه وتعالى. وغير هذا الدليلنبي دليل اصلاح من ذلك هذا دليل صحيح لكن نريد اصلاح منه لان لا ينazu منازع في في الاستدلال - 00:09:47

نعم اذا قال المؤلف هذا ليس بظلم لان له ان يفعل ما شاء احمد ها ومن يعلم من الصالحات وهو مؤمن فلا يخاف ظلما ولا هربا طيب هذا صريح دا اخاه ظلما من نقص حسناته آآ ظلما باطلافة سينات اليه ولا هظما من حسناته. طيب - 00:10:08

اه من السنة ان الله فرض الظلم على نفسه. حديث النبي صلى الله عليه وسلم. قدسي حديث قدسي. قال فيه النبي عليه الصلوة والسلام قال الله تعالى اني يا عبادي اني - 00:10:43

حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرم. طيب من العقل دليل من العقل ان ما قاله المؤلف غير صحيح. النواهي ليس وعقبه سيكون هذا ظلما. لما كان ما ما ظبطت - 00:10:56

نعم طيب ووجه ذلك لو قلت لعبدك مملوك يا عبدي اذا انجزت هذا الفعل فانا اعطيك عشرة ريالات فحدث وانجزه فاعطيته عشرة اصوات وش تكون هذى؟ هذا قبيح عقلي. قبيح - 00:11:28

كيف تقول انجز هذا العمل ولك عشرة ريالات؟ فاذا انجزه اعطيته عشرة اصوات هذا قبيح للعقل. اذا كان قبيحا في فعل العبد فكيف يكون جميلا في حق الله عز وجل - 00:11:57

وهو احكم الحاكمين واجل العادلين. طيب بماذا نقض اه قوله لانه عن فعله لا يسأل عبد القادر ها لماذا نقض هذا التعليم؟ التعليل الاول نقضناه بان فعله بان هذا الفعل الذي ذكره المؤلف غير جميل. نعم. اسمعوه - 00:12:12

ان الله سبحانه وتعالى لا يصلح ما يفعل. ولكن لما امر الناس ان يعبدوا الله حق عبادته. فاذا كان الانسان يطيع الانسان التركي ثم عدل الله سبحانه وتعالى نعم فانه يمكن ان يقع السؤال يقول يا رب امرتني فاطعت ونهيتني - 00:12:35

انفرقت واخبرتني فصدقت نعم بما تعذبني طيب واضح اذا يسأل ما في بالنسبة للسبب لا للمنتزع. للمقتضي لا للمقتضى. كما سيناتي ان شاء الله في كلام المؤلف طيب خطر على بالي - 00:12:55

ما جاء في الحديث ان الله لو عذب اهل سماواته وارضه لعذبهم وهو غير ظالم لهم فكيف نجيب عن هذا الحديث الجواب عنه يكون من اوجه اولا نطالب بصحته هذى واحد - [00:13:28](#)

فاما صح كان المعنى ان الله لو عذب اهل سماواته وارضه لكان تعذيبه ايهم في غير ظلم اي لكان التعذيب ايهم بسبب منهم وهو المعصية ثالثا لو عذبه لعذبهم وهو غير ظالم لهم وذلك بان يقابل احسانه باحسانهم - [00:13:51](#)

فاما اذا قابل احسانهم ها صار احسانهم ليس بشيء صار احسانهم ليس بشيء. ولهذا قال النبي عليه الصلة والسلام لن يدخل احد منكم الجنة او قال لن يدخل احد الجنة بعمله - [00:14:21](#)

معي من باب المقابلة لاننا لو ان الله حاسبتنا على وجه المناقشة لكان فعلنا للخيرات دينا علينا لان هو الذي من علينا بذلك وحينئذ لو عذبنا في هذا الحال او من هذا الوجه لكان عذبنا وهو غير ظالم لنا - [00:14:38](#)

هذا اذا صح الحديث فلا يكون في هذا اشكال نعم - [00:15:04](#)